

بيكاسو ..

تنمو من أجلك شمس اللحظات  
من يسأل عن آخر صيحه ؟  
عن طفل يولد في جورنيقا  
عن شيخ - مبتسم - قدمات  
( وشعاع ال .. « بيتا » دوخه  
في المنفى  
خلف القضببان الملعونة  
خلف الفتريينات ؟ )

\*\*\*

اليوم ..  
حدثني النادل .. دون تكلف  
قال ...  
وانفضح المذيع ..  
وطاب الظن .  
( دون جدال ..  
اليوم الآتي ملك الاطفال . )  
جورنيقا ..  
من كان حزينا .. يفرح  
من كان سقيما .. يبرأ  
من كان بلا وطن ..  
يرتاح على كتفيك .. وينهض  
يا وطني  
فالجرح النازف ، يعرف معنى  
الحب ..  
ويعرف  
معنى أن تعبرنا الطلقات .

( القاهرة ) أحمد الحوتي

لغافة تبغ .. ؟  
من يغفر للتعساء شقاء الخبز .. ؟  
من يشعل عود ثقاب - وسط  
الاحزان -  
ويحمل سيفا .. يعطينا  
ميلاد الحرف .. بلا وجهين  
وعلامات الحد الفاصل بين الموتى  
والاحياء ؟

جورنيقا ..

مختبئ فينا هذا الصوت  
مثل الحب .. ومثل الداء  
مختبئ فينا مثل السمكة ..  
مثل الماء .  
( هل يطفو سمك البحر الابيض  
في الاسود ؟ )

أم يتبدد ؟ )

جورنيقا ..

مختبئ فينا هذا الصوت  
رفرف في أفريقيا  
ساد معالم آسيا طعم زنجي  
سيطر في أعماق البحر اللؤلؤ  
والسمك البلطي  
جورنيقا ..

تتكشف اقنعة الطحلب شيئا ..  
شيئا

وتشب الاقدام الحافية ..  
تجاه النجم القطبي .

\*\*\*

يتوقف قلبي لحظه

حين مضيت ..  
للمت العالم في طرف ردائك  
حطّ العالم في عينيك ،  
ومضيت .  
هذا لون لا يعرفه الناس  
بركان أخضر  
صلصال وردي  
قمر .. تعصره الانهار الجافة  
ودماء الاطفال المنبوذين  
كلمات الشعراء - الجرح - الارض  
- النار -

العشب - الصرخه .  
شفة الغابات المرتعشه .  
( حين مضيت ، شجاعا كنت ،  
اليفا كنت .. عظيما كنت )  
وتمنيت ...

أن يسقط حرف من عنقود الموت  
حين مضيت .

حين مضيت ..  
( هل ترسم صورتنا المخبولة .. ؟ )

أم ترسم صورتنا القادمة ..  
المعقولة ؟ !

أم تمضي ..  
تسكب في انهار العالم ..  
قطرة زيت ؟ )

\*\*\*

جورنيقا ..  
مختبئ فينا هذا الصوت  
من يحمل للسجناء ..